كفر يوجبان الخلود في نار الجحيم ومن كان يحب الاحسان ولا يفعله
ويبغض الاساءة ويفعلها فهو تحت مشيئة العليم الحكيم فان شاء
هدايته غلب احسانه على سيئاته حتى يدخله جنة النعيم وان
شاء ضلالته غلب اساءته على احسانه حتى يدخله بها نار الجحيم ۞
فان مات على ذرة من الاحسان كان لخروج له من النار والا
خلد في عذاب مقيم وقد وصف الله لنا الفريقين في قوله بعض
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر حتى تعلم بها الذين يرجون الجنة
ويخافون العذاب الاليم فيتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر عليه
فيصيروا اهل صبر ومرحمة فيعد من اولي الميمنة المبشرين
بجنة النعيم وما سواهم فهم اصحاب المشئمة الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
ويفسدون في الارض بما يوجب لهم نار الجحيم وما كان ذلك سنهم
الا لكونهم استحبوا الدنيا على الاخرة ولم يرجوا الوعد ولا خافوا
الوعيد فاستحقوا العذاب الاليم وهو في قوله تعالى من كان يريد
العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها
مذموما مدحورا اي مبعدا من التكريم ووصف من يوصل
للمغفرة ودخول الجنة بقوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها
وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا اي محمود العاقبة
حين ما يجزون فيه من عطاء ربهم ومدد الفريقين في الدنيا
من عطاء الرزق جار كما قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من

عطاء

عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا عن مقدر له منه
من ضعيف او جسيم لكن العطاء الدنيوي لا يكون ميزانا للعطاء
الاخروي الا اذا صرف للاخرة وقصد به وجه الله الكريم فان
لم يكن كذلك كان به التفضيل في الدنيا على قدر ما بسط في جنات وعيون
وزروع ومقام كريم كما قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض
اي في بسط الرزق بما ذكر وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا اي لمن
سعى لها سعيها وهو مومن على قدر ما انقطع اليها وزهد فيما عداها
من عطاء وتكريم ولا يكون ذلك الا ممن قضى ما عليه مما الله قضى عليه
من التتميم فهل قدر ما تم يكون المجزي به حين العطاء والتكريم وهو
من قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله ذلك مما اوحى
اليك ربك من الحكمة اي التي لا تبديل لها من العزيز الحكيم فرد في
بها استوفى جزاءها ومن انتقص شيئا منها انتقص له من جزائه
ومن لم يحط لها بلا حرم من جزايها وكان مصيره الى نار الجحيم قال تعالى
فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون وهم الذين لا يحيطون
للحكمة بالا لتكذيبهم الانبيا فيها او لشكهم فيما بلغوهم منها فاستحقوا
الويل بالعذاب الاليم يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي
كنتم بها تكذبون ابي في الجزاء لمن لم يحط للحكمة بالا اصطوها فاصبر
او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون اي مما ناقض الحكمة
فاستحقوا به العذاب الاليم العظيم اما من اعطى الحكمة بالا يكون
الا متقيا الله فيها عاملا بمقتضاها راجيا وعدها وخائفا من وعيدها
ساعيا قدر طاقته لها في التتميم فيكون جزاء في قوله تعالى ان المتقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)